

الخط الكُميري

خالد حسني

٥ مايو ٢٠١٥

المحتويات

٢	التصميم
٢	الخصائص
٢	أوبن تيب
٣	لفظ الجلالة
٤	الكُرقام
٤	العدّات المحيطة للكُرقام
٥	الخصائص الكُختيارية
٥	النصوص القرآنية
٥	الهمزة المفردة (ء)
٥	الحروف الصغيرة
٦	علامة المد الكُزم (◌◌)
٦	التنوين
٧	الياء

الخط الهاميري خط نسخي موجه لطباعة الكتب و النصوص الطويلة.

التصميم

الخط الهاميري هو إحياء و محاكاة للخط الطباعي الجميل الذي تميزت به مطبعة بوهق منذ أوائل القرن العشرين.

يتميز خط المطابع الهاميري بجماليته و مراعاته لفن الخط العربي، بأسلوب نسخي جميل، و في ذات الوقت يراعى متطلبات الطباعة و القيود التي تفرضها، من غير إفراط في جانب على حساب الآخر. و لهذا يتميز بمناسبته للصف الطباعي عموماً، و لصف الكتب خصوصاً. و قد استخدم هذا الخط في طباعة المصحف الهاميري، و هو من المصاحف القليلة التي طبعت بالصف المعدني و لم يخطها خطاط بيده، و هذا يجعله مادة خصبة لبناء خط حاسوبي مناسب لصف النصوص القرآنية.

يهدف مشروع الخط الهاميري إلى إحياء تقاليد و جماليات الطباعة العربية و مؤامتها لتقنيات عصر الحواسيب، مع إتاحتها للعموم.

الخصائص

يدعم الخط الهاميري كل الحروف و الرموز العربية في الإصدار السادسة من معيار يونيكود^١ مما يجعله مناسباً لكتابة أي لغة من اللغات التي تستخدم الخط العربي و مدعومة في يونيكود، مثل الكردية و الفارسية و الأردية و الباشتو و الملايوية و الهوسا و الولفية، على سبيل المثال له^٢ الحصر. يشمل هذا أيضاً كل رموز و علامات الضبط القرآني في يونيكود، راجع صفحة ٥ لمزيد من التفاصيل.

أوبن تيب

يستخدم الخط الهاميري تقنية أوبن تيب^٣ للخطوط الحاسوبية النكية التي تتيح تحكماً واسعاً في أشكال الحروف حسب السياق المحيط بها و في تموضع علامات التشكيل، و هي تقنية مدعومة

^١ <http://unicode.org/versions/Unicode6.0.0>

^٢ http://ar.wikipedia.org/wiki/بِهَات_بَو

في أغلب أنظمة التشغيل الحديثة. يستخدم الخط الهاميري تقنية أوبن تيب بشكل مكثف كلما تجاربه أي من الخطوط الحاسوبية الهاميري و لذا قد تحدث مشاكل عند استخدامه مع البرمجيات التي الهاميري تطبق معيار أوبن تيب بدرجة كافية.

لفظ الجدلة

يأخذ لفظ الجدلة في خط النسخ شكله خاصا به يختلف عن الشكل العادي للتابع الهاميري الهاميري. يدعم الخط الهاميري الشكل الخاص للفظ الجدلة سواء أتي منفردا: "الله"، أو معطوفا بالفاء: "فلله"، أو مجرورا باللام: "له".

يضع الخط شدة و ألفا صغيرة على اللام الثانية إن لم تكن مشككة، أما في حال شككت فيترك تشكيلها كما هو "الله".

يستخدم الخط مجموعة من القواعد تحدد متى يستخدم الشكل الخاص بلفظ الجدلة لتفادي استخدامه مع الهاميري لفاظ التي تتكون من نفس تتابع الحروف:³

• يأخذ التابع لله شكل لفظ الجدلة في الحالات التالية:

- مسبقا بألف غير مهمزة أو ألف ممدودة أو ألف وصل: الله، آله، أله.
- * الهاميري ألف غير مسبقة بأي حرف، أو:
- * مسبقة بهمزة أو باء أو تاء أو فاء أو كاف أو هاء أو واو: ءالله، بالله، تالله، فالله، كالله، هالله، والله.
- مسبقا بفاء: فله.
- * الفاء غير مشككة أو مشككة بالفتح.
- اللام الهاميري أولى غير مشككة أو مشككة بالكسر.
- اللام الثانية غير مشككة أو مشككة بالشدة أو بالشدّة و الفتحة أو الشدة و الهاميري ألف الصغيرة.

فمنه عبد الله تظهر "عبدالله" أن الهاميري ألف مسبقة بدال، و الصواب فصلها بمسافة عبد الله لتظهر "عبد الله". و لكتابة كلمة فلله (من الجذر "فل") يكفي تشكيل اللام الهاميري أولى بالشدة لتفادي استخدام شكل لفظ الجدلة: "فلله". و كلمة خالله لن تأخذ شكل لفظ الجدلة "خالله"، حتى دون تشكيلها.

³ راجع هذا النقاش للمطلع على تفاصيل أكثر حول أصل الفكرة و صاحبها: <http://www.graphics4arab.com/showthread.php?t=3975>

أرقام

يدعم الخط أ أميري أربع مجموعات من أرقام العربية المشرقية:

٠١٣٣٤٥٦٧٨٩

و هي أرقام المستخدمة في مصر وغيرها من بلاد المشرق العربي. و يمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+0660 – U+0669 أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٣٣٤٥٦٧٨٩

و هي أرقام المستخدمة في اللغة الفارسية. و يمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+06F0 – U+06F9. أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٣٣٤٥٦٧٨٩

و هي المستخدمة في اللغة الأردية. للأسف ه تحتوي يونيكود رموزا مستقلة لهذه أرقام. لذا ه استخدامها عليك استخدام أرقام الفارسية و جعل لغة النص أ أردية و إذا كان البرنامج يدعم خصائص أوبن تيب المتقدمة فستفعل التنويع أ أردية تلقائياً.

٠١٣٣٤٥٦٧٨٩

و هي أرقام المستخدمة في اللغة السندية و ينطبق عليها ما ينطبق على أرقام أ أردية مع استخدام اللغة السندية بالطبع.

العلامات المحيطة للأرقام

في يونيكود عدد من العلامات العربية الخاصة التي تضم أرقام داخلها. أي إذا تبعت أي من هذه العلامات برقم أو أكثر فإنها تحيط هذا الرقم. يدعم الخط أ أميري هذا العلامات. و الجدول التالي يسرد كل علامة و رقمها في يونيكود و أقصى عدد من أرقام يمكن أن تحيطه كل علامة (أي أرقام أكثر من هذا العدد ستكون خارج العلامة). ه حظ أن أرقام يجب أن نتبع العلامة مباشرة دون أي فاصل بينها و ه حتى مسافة فارغة.

يونيكون	عدد أرقام	مثال
علامة الرقم U+0600	٤	١٣٣٤
علامة السنة U+0601	٤	١٣٣٤هـ
علامة الحاشية U+0602	٢	١٢
علامة الصفحة U+0603	٣	١٣٣
رقم أنية U+06DD	٣	١٣٣٣

الخصائص الاختيارية

يحتوي الخط الأميري على بعض الخصائص غير المفعلة مبدئياً والتي يمكن تفعيلها من البرمجيات التي تتيح التحكم في تفعيل و تعطيل خيارات أو بن ديب.

pnum الأم رقم متغيرة العرض. لكل الأم رقم في الخط الأميري نفس العرض بحيث تظهر بشكل مناسب في الجداول وغيرها من الأم استخدامات التي لا يلائمها أن يختلف العرض من رقم آخر. عند تفعيل هذه الخاصية سيصبح عرض الأم رقم متغيراً بما يناسب شكل كل رقم. لا استخدامها في الحالة التي لا يناسبها العرض الموحد.

ss01 عند تفعيل هذه الخاصية توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة وليس الحرف، أي "ب" بده لا من "ب".

النصوص القرآنية

تدعم يونيكود أغلب الرموز والعوامل المطلوبة في رسم المصاحف، لكن توجد بعض المشاكل والعوامل المتشابهة والتي نوضح هنا ما نراه أفضل الطرق لترميز النص القرآني في يونيكود، والتي يدعمها الخط الأميري.

الهزة المفردة (ء)

على خلاف قواعد الأم الحديثة، إذا أتت الهزة المفردة في وسط الكلمة بين حرفين يتصل أحدهما بالآخر، فإنها لا ترسم على نبرة كما في "شيء"، أو تقلب ألف مد مثل "لءادم"، بل ترسم في الفراغ بين الحرفين دون التأثير على اتصاليتهما. لذلك، الهزة المفردة في يونيكود حرف فاصل، أي إنها إن أتت بين حرفين متصلين تفصلهما، لذا إذا استعملت الهزة المفردة في الكلمتين السابقتين مع الخطوط العادية فستظهران "شيء" و "لءادم". يدعم الخط الأميري الهزة في وسط الكلمة بالمخالفة لقواعد يونيكود الحالية لخطتها، لذا في تلك الحالة يكفي استخدام الهزة المفردة (ء) و رمزها U+0621 وستظهر الكلمة بشكلها الصحيح، و نأمل في المستقبل أن تصوب قواعد يونيكود.

الحروف الصغيرة

الء الصغيرة (ٲ)

رسم المصاحف المستخدمة في بلاد المشرق العربي يحتوي نوعين مختلفين من الء

الصغيرة، ^٤ الأولى توضع فوق الحرف لتدل على أنه يقلب ألفا، كما في "الصنوة" و "موسى" وهذا الحرف موجود في يونيكود، و رمزه U+0670. ^٥ ألف الصغيرة ^٦ أخرى تدل على ألف المتروكة في الرسم العثماني و لذا تأتي بعد الحرف و ليست فوقه، مثل "هَذَا" و "ذَلِكَ"، لكن هذه ^٧ ألف لم تُضف إلى يونيكود بعد، و لدعمها يفترض الخط ^٨ أميري أن أي ألف صغيرة مسبقة بفتحة أو فتحتين هي ألف من النوع الثاني، لذا إذا كتبت "هَذَا" ستوضع ^٩ ألف فوق الهاء ^{١٠} لأنها لم تسبق بفتحة، بينما في "هَذَا" ستوضع ^{١١} ألف بعد الهاء لوجود فتحة على الهاء قبلها.

الواو (.) و الياء (.) الصغيرتين

تحتوي يونيكود على واوين و يائين، واحدة مفردة لتستخدم في آخر الكلمة كما في "رسوله"، و "رسوله" أو بعد حرف ^{١٢} يتصل بما بعده مثل "داو.د"، و ^{١٣} أخرى للاستخدام في وسط الكلمة و توضع فوق تطويل كما في "إبراهيم". لكن استخدام رمز مختلف حسب موضع الحرف من الكلمة يخالف أبسط قواعد يونيكود حيث كل الحروف العربية يستخدم لها نفس الرمز بغض النظر عن موضعها من الكلمة، و يقع على عاتق محرك عرض النصوص و الخط اختيار الشكل المناسب، لذا مع الخط ^{١٤} أميري يكفي استخدام نفس الواو أو الياء الصغيرة بغض النظر عن موضعها من الكلمة، و رمزيهما U+06E5 و U+06E6 على التوالي، و ستعرض بالشكل الصحيح.

علامة المد اللزم (◌ْ)

تحتوي يونيكود علامة متي مدة، ^{١٥} الأولى تستخدم مع ^{١٦} ألف غير المهموزة لتكوين ألف المد (ā)، و رمزها U+0653. و هذه ^{١٧} تأتي في رسم المصحف، و ^{١٨} أخرى للدة ^{١٩} على المد اللزم كما في "آلَم"، و رمزها U+06E4. و هي المستخدمة في رسم المصحف، لذا ينبغي عدم الخط بينهما ^{٢٠} أن لكل واحدة خصائص في الخط تناسب ^{٢١} استخدام الذي وضعت له.

التنوين

يفرق رسم المصاحف بين نوعين من التنوين، التنوين المتراكب "◌ِ◌َ◌ْ"، و التنوين المتتابع "◌ِ◌َ◌ْ". التنوين المتراكب هو التنوين المعتاد المتاح في لوحة المفاتيح و رمزه U+064B و U+064C و U+064D على التوالي. التنوين المتتابع لم يُضف ^{٢٢} إلى ^{٢٣} في ^{٢٤} إصداره ٦.١ من معيار يونيكود ^{٢٥}، و رمزه U+08F0 و U+08F1 و U+08F2 على التوالي. لدعم البرامج التي ^{٢٦} تدعم هذه ^{٢٧} إصداره من يونيكود يمكن تكرار الفتحة أو الضمة أو الكسرة و سيضبط

^٤ صدرت في يناير ٢٠١٢.

الخط مواضعها لتبدو كالتنوين المتراكب، لكن ٥ يعمل هذا مع البرمجيات التي تستخدم محرك ميكروسوفت لعرض النصوص (أغلب البرمجيات التي تعمل على وندوز باستثناء برمجيات موزيلا و أدوبي).

الياء

في أغلب المصاحف ٥ تنقط الياء إذا أتت مفردة أو في آخر الكلمة، أي تكتب "ي" و "ى".
تحتوي يونيكود على ياء خاصة رمزها U+06CC ٥ تختلف عن الياء العادية ٥ في عدم نقطتها في هاتين الحالتين. و لذا تناسب هذا ٥ استخدام. ينبغي عدم الخلط بين هذه الياء و ٥ كُلف المقصورة التي ٥ تنقط بغض النظر عن موقعها في الكلمة، مثل "هدهم" و "ءاته" و "موسى".

٥ وهو ٥ مدء الشائع في مصر أيضا.